Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جحدتها ، وكتمت الحب فى كبدى جرح الأحبة عندى غير ذى ألم
يالائمى فى هواه والهوى قدر لو شفك الوجد لم تعذل ولم تلم
ياناعس الطرف لاذقت الهوى أبدا أسهرت مضناك فى حفظ الهوى فنم

وربما ابتدأوا المدائح بغير الغزل ، وربما دخلوا على المدحة مباشرة .

والمدائح النبوية ديوان كامل لأهم أحداث السيرة النبوية ، فإن الشعراء جهدوا أن يضمنوا مدائحهم كثيراً من أحداث السيرة ، كما نجد فيها ذكر الأماكن الحجازية ، والتشوق إلى زيارة بيت الله الحرام ، والحنين إلى مشاهدة مسجد الرسول وقبره بالمدينة ، وفيها ذكر لكثير من الصحابة ، وإشادة بمحاسن الشريعة ، وتكاد تكون المدائح النبوية أكثر الأشعار إشتمالا على الحكم والمواعظ ، وهى مواعظ مؤثرة غاية التأثير ، فإنها تواجه النفس وهى فى جو صفاء روحى ، فتتمكن منها ، وتدفعها إلى الطاعات ، وكثيراً ما يتخذ المادح من محاسبة نفسه ، ومعاقبتها عظة للآخرين ، يقول البرعى :

متى يستقيم الظل والعود أعوج وهل ذهب صرف يساويه بهرج
هى النفس والدنيا وإبليس والهوى بطاعتهم عن طاعة الله أزعج
أريد مقام الصالحين وليس لى كمنهجهم فى الدين دين ومنهج
إذا حضر الأخوان للذكر والبكا حضرت كأنى لاعب متفرج